عبد المنعم علي عيسى

أزمتنا في «ربيعها» الحادي عشر!

إذا ما كان للمتابع أن يذهب باتجاه وضع «انفوغراف» راسم لمراحل تطور الأزمة السورية التي ستطوي منتصف هذا الشهر، أو في الثامن عشر منه وفقا لمتابعين آخرين، عامها الحادي عشر، فأول ما يمكن لحظه في ذلك الرسم هو سرعة مغادرتها لبعدها الداخلي، بل الإقليمي، بعد مرور سبعة أشهر على اندلاعها، حيث سيشير الفيتو الروسي الصيني يوم ٢ تشرين أول ٢٠١١ ضد مشروع قرار غربي كان أشبه ما يكون بالقرار ١٩٧٣ الذي صدر شهر آذار من هذا العام الأخير وقاد نحو استباحة ليبيا، إلى أن الجغرافيا السورية ذات خصوصية تنفرد بها عن نظيراتها اللواتي سبقنها باندلاع النار، والجغرافيا إياها تكاد تكون مفتاحية لأي تحولات يمكن أن تشهدها المنطقة، ولربما العالم، خصوصاً أن تلك المرحلة كانت تسجل تململاً روسياً، ونهوضاً صينياً، وكلا الفعلين كان أشبه بالنصال المتحفزة، والموجهة، إلى نظام عالمي أوحد انفردت الولايات المتحدة بالهيمنة عليه منذ حرب «تحرير الكويت» عام ١٩٩١، مع الإشارة إلى أن ذلك النظام كان قد تلقى صدمات وازنة في أفغانستان والعراق عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٣ على التوالي.

في العام ٢٠١٤ الذي شهد صيفه صعوداً لـ«تنظيم الدولة الإسلامية» في سورية والعراق، والذي كان برضى أميركي تام، وهو ناجم عن تصور يقول إن قيام «دولة إسلامية» تمتد على أجزاء من سورية والعراق سيكون خادماً للمصالح الأميركية في المنطقة، حتى إذا كان الحدث المصري في ٣ تموز ٢٠١٣ الذي سجل سقوطاً مدوياً لحكم «الإخوان المسلمين» في القاهرة، بات الهم الأميركي منصباً على محاربة تنظيم «داعش» الذي مضت واشنطن إليه بعد استصدار القرار ٢١٧٠ للعام ٢٠١٤، والحدث من حيث النتيجة كان قد قاد إلى ركوب حزب الـPYD لموجة ذلك القرار بعد أن تبصر فيه «رافعة» لمشروعه العابر للحدود السورية والعراقية على حد سواء، لكنه قاد أيضاً إلى تلاقيات روسية أميركية مهد لها اتفاق وزيري الخارجية حينها الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في موسكو ٧ أيار ٢٠١٣، حتى إذا جاء خريف العام ٢٠١٥ الذي شهد انعقاد الدورة الـ٧٠ من أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة كان التلاقي بين الرئيسين الأميركي والروسي ممهداً لتدخل عسكري روسي في سورية بدأ في اليوم الأخير من شهر أيلول للعام الأخير.

قادت عملية «عاصفة السوخوي»، التي قال عنها لافروف إنها دفاعية عن موسكو، إلى تغييرات جذرية في خرائط السيطرة العسكرية، وبعد عام ونيف على بدئها كانت حلب تعود إلى حضن السيادة الوطنية، لتلحق بها صيف العام ٢٠١٨ مناطق واسعة في الجنوب السوري بما فيها غوطة دمشق، ثم تاليا مناطق واسعة أيضاً في ريف حماة وإدلب، ما أدى إلى استعادة الكيان السوري لجزء كبير من توازنه الذي افتقده لوقت ليس بالقصير بفعل تكالب دول دولية وإقليمية راحت تعمل على تعميق «قلق التكوين» الذي عانى الكيان السوري منه، منذ نشوئه العام ١٩٢٠، بفعل اقتطاع أجزاء واسعة في لبنان ١٩٢٠ وشرق الأردن ١٩٢١ ثم في اللواء السليب ١٩٣٩ وصولا إلى قيام الكيان الإسرائيلي في فلسطين التاريخية ١٩٤٨ التي كانت تمثل على الدوام خاصرة جنوب بلاد الشام الجنوبية، كان اللعب على ذلك «القلق»، الذي يمكن تلمسه في السياسات السورية، ورقة يراها «اللاعبون» رابحة للمضي قدما في حدوث تحولات إقليمية من النوع الخادم لمصالحهم، خصوصاً أن الولايات المتحدة كانت قد راهنت، وفشلت، على إمكانية استخدام الجغرافيا العراقية كنقطة انطلاق لعموم التغيير في المنطقة التي تعاني اضطرابا ينوس بين عوامل التفجير الكامنة في دواخلها وبين مشاريع الخارج الذي ما انفك يستثمر في هذي الأخيرة لتمرير تلك المشاريع.

ساعد السياق العام السابق في نشوء مسارات راحت تختط لنفسها طرقاً، ومفارق، كل منها يعبر عن مجموعة من الأطراف الفاعلة على الأرض السورية، لنشهد انطلاق «مسار أستانا» العام ٢٠١٧، ثم «سوتشي» العام ٢٠١٨ الذي قاد إلى تأسيس «اللجنة الدستورية» المنوط بها إقرار دستور جديد للبلاد، وبمعنى أدق رسم صورة سورية المستقبل لوقت طويل من الصعب الآن تحديد أجله، والمهم في ذلك كله أن موسكو كانت كما «قاطرة الجر» التي تشد باتجاه سير العربات قدماً إلى الأمام، لكن المؤكد هو أن تلك «القاطرة» كانت على الدوام بحاجة في كل المفترقات التي تمر بها إلى «الختم» الأميركي الذي كان ضرورياً لدوام استمرار عملها على النحو الذي تسير عليه، وما الاختناقات التي كان يشهدها المسير في بعض الأحيان إلا تعبير عن وجود حالات استثنائية لم يرد ذكرها في «النصوص» التي جرى التوافق عليها بين الروس والأميركيين.

يوم ٢٤ شباط المنصرم ستكون الأزمة السورية على موعد مع منعرج لربما كان على الدرجة نفسها من الأهمية قياساً بسابقيه، هذا إن لم يكن الأخير هو الأهم انطلاقا مما يمكن أن تحمله الحرب في أوكرانيا من مفاجآت، فالمؤكد هو أن هذي الأخيرة قد أدخلتنا في سرداب يصعب التنبؤ بطوله ولا بالزمن اللازم لقطعه، والمؤكد أيضاً أن الافتراقات الحاصلة ما بين الغرب وروسيا حتى الآن تحتاج إلى سنوات، أن لم يكن إلى عقود، لكي تنتفي مفاعيلها، وهذا كله سيكون ثقيل الوطأة على مسار أزمتنا التي لا يمكن حلها عبر قوة شد واحدة أياً تكن قدراتها، ومن الصعب في سورية التوصل إلى حلول مستدامة دون موازنة قوة الشد الروسي بنظيرتها الأميركية.

نحن لا نقول هنا إن الأزمة السورية دخلت مرحلة «اللا حل»، لكن ما نريد قوله إن هذي الأخيرة، وحلولها، باتت مرتبطة إلى حد كبير بالمآلات، والنتائج، التي ستفضي إليها الحرب في أوكرانيا، والتي ستكون بالتأكيد أهم من المخرجات التي انتهت إليها الحرب العالمية الثانية، التي رسمت حدود، وهوامش، مناطق النفوذ في العالم على امتداد ما يقرب من العقود الخمسة.

انفجارات ضخمة في محيط قاعدة الاحتلال الأميركي بحقل العمر

| موفق محمد

أكدت مصادر أهلية في ريف دير الزور الشرقي، سماع أصوات عدة انفجارات ضخمة أمس في محيط قاعدة الاحتلال الأميركي بحقل العمر النفطي.

وفي اتصال أجرته معها «الوطن»، ذكرت المصادر التي تقطن في قرية قريبة جداً من القاعدة، أنه من غير المعروف حتى الآن (فترة ما بعد الظهيرة)، إن كانت الانفجارات ناجمة عن عمليات تدريب تقوم بها قوات الاحتلال ومرتزقتها أم بسبب استهداف القاعدة بأيدي مجهولين.

ولفتت إلى أن قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل العمر تتعرض بشكل متواصل لهجمات من قبل مجهولين وخاصة في فترات الليل، وأحياناً يحصل تبادل لإطلاق النار بين جنود الاحتلال ومرتزقته الموجودين في محيط القاعدة من جهة والمجهولين الذي يستهدفون القاعدة من جهة ثانية.

وأشارت المصادر إلى أن طيران الاحتلال الحربي والمسير وحواماته لا تبرح سماء المنطقة بشكل يومي، موضحة أن تحليق تلك الطائرات يزداد عندما يتم استهداف القاعدة.

من جهتها، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصادر محلية في دير الزور قولها إنه تم سماع دوي انفجار ضخم قرب المدينة السكنية الملحقة بقاعدة الاحتلال الأميركي في حقل العمر الذي يعد أكبر حقول النفط السورية.

وأشارت المصادر المحلية إلى أن الانفجار تلاه تحليق لطيران الاحتلال الأميركي المسير في سماء بلدات الشحيل والحوايج القريبة من حقل العمر، ورجحت أن يكون الانفجار ناجماً عن استهداف القاعدة بصاروخ مجهول المصدر.

وذكرت الوكالة أنه لم يتسن حتى الآن معرفة نتائج الانفجار وما إذا تسبب بوقوع إصابات بشرية في صفوف جنود قوات الاحتلال الأميركي ومسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية الموالية له.

وهذه المرة الخامسة التي تستهدف فيها قاعدة الاحتلال في حقل العمر منذ بداية العام الحالي، حسب الوكالة، التي لفتت إلى أن انفجار أمس جاء بعد حملات مداهمة وحرق للمنازل في ريف دير الزور الشرقي، نفذها مسلحو ميليشيات «قسد» ضد أبناء العشائر العربية.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

المقداد: علاقات الصداقة بين سورية وأرمينيا في تطور متنامٍ

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، أن أواصر العلاقات التاريخية بين الشعبين السوري والأرميني تعمدت بالدم في مواجهة سياسات الإبادة والطورانية الجديدة للأنظمة التركية المتعاقبة.

وخلال تبادل رسائل التهنئة مع نظيره الأرميني أرارات ميرزويان بمناسبة الذكرى الثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أكد المقداد أن علاقات الصداقة بين سورية وأرمينيا تشهد تطوراً متنامياً في جميع المجالات بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأعرب المقداد عن أخلص التهاني وأصدق الأمنيات لحكومة وشعب أرمينيا الصديق، مجدداً التعبير عن تطلع الحكومة السورية إلى تحقيق المزيد من التقدم بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويعزز أواصر العلاقات التاريخية بين الشعبين التي تعمدت بالدم في مواجهة سياسات الإبادة والطورانية الجديدة للأنظمة التركية المتعاقبة.

من جانبه، عبر ميرزويان عن أحر التهاني للحكومة السورية في هذه المناسبة، مؤكداً أن العلاقات الأرمينية – السورية تقوم على أساس متين من الاحترام والثقة المتبادلة.

وقال: إن «أرمينيا دافعت ومنذ اليوم الأول للأزمة في سورية عن حق سورية في الحفاظ على وحدتها وسيادتها وحق الشعب السوري في تقرير مصيره»، منددا بالإرهاب الذي استهدفها.

وأكد أن بلاده تولي أهمية كبيرة لاعتراف مجلس الشعب السوري بالإبادة الجماعية للأرمن وإدانتها رسمياً ما أصبح دليلاً آخر على تضامن الشعبين الأرميني والسوري.

واختتم ميرزويان رسالته بالتأكيد على حرص بلاده على تعزيز العلاقات الأرمينية– السورية والمضي بها قدماً بما يخدم مصلحة كلا الشعبين والبلدين.

وفي عام ٢٠٢٠ تبنى مجلس الشعب بالإجماع قراراً يدين ويقر جريمة الإبادة الجماعية المرتكبة بحق الأرمن على يد الدولة العثمانية.

على خط موازٍ، بحثت لجنة الصداقة السورية – الأرمينية في مجلس الشعب مع سفير جمهورية أرمينيا في دمشق ديكران كيفوركيان سبل تعزيز العلاقات الثنائية بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على بدء إقامة العلاقات الدبلوماسية بين سورية وأرمينيا، وأكدت رئيسة اللجنة، لوسي اسكه نيان، أهمية العمل على تطوير هذه العلاقات بشكل أكبر على المستويات كافة بما يخدم المصالح المشتركة لشعبي البلدين الصديقين اللذين تجمعهما روابط تاريخية واجتماعية وعائلية، في حين نوه أعضاء اللجنة بمواقف أرمينيا المشرفة تجاه سورية في المحافل الدولية واقترحوا إقامة مركز ثقافي أرميني في سورية لتعزيز التواصل الثقافي بين البلدين.

بدوره أعرب السفير كيفوركيان عن رغبة بلاده بتطوير العلاقات مع سورية في المجالات كافة، مؤكداً وقوف أرمينيا إلى جانب سورية في المحافل الدولية واستعدادها للمشاركة في عملية إعادة الإعمار من خلال الإسهام بتأهيل المناطق المتضررة بالتنسيق مع الأمم المتحدة تمهيداً لعودة الأهالي إليها.

وكالات

مع دخولها عامها الثالث ورغم تداعيات الحرب في أوكرانيا

ترجيحات بثبات خطوط التماس في إدلب

| حلب- خالد زنكلو

رجح مراقبون للوضع في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها استمرار ثبات خطوط التماس التي رسمها «اتفاق موسكو» بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، الذي مضت أول من أمس سنتان على سريان مفعوله من دون تبدل خريطة السيطرة، على الأقل في المدى المنظور.

وعن احتمال انعكاس تداعيات الحرب الدائرة في أوكرانيا راهناً على «خفض التصعيد»، توقع المراقبون في تصريحات لـ«الوطن» أن تحافظ خطوط السيطرة في إدلب على وضعها في المدى القريب على الرغم من هشاشتها، حيث إنها ظلت صامدة رغم التصعيد المستمر والممنهج من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الممولة من النظام التركي بأوامر من رأس النظام أردوغان، وذلك بفضل سياسة ضبط النفس التي يتبعها الجيش العربي السوري في رده على خروقات وقف إطلاق النار.

ورأت المصادر أنه ليس من مصلحة نظام أردوغان على المدى القريب اختبار صلابة خطوط التماس بإدلب، الممتدة من ريف اللاذقية الشمالي الشرقي وصولاً إلى ريف حلب الغربي ومروراً بريف حماة الغربي وريفي إدلب الجنوبي والشرقي في مسعى للمساس بها وتحقيق مكاسب ميدانية، لأن من شأن ذلك إغضاب موسكو، القادرة رغم انشغالها في أوكرانيا على الرد بسرعة عبر سلاح الجو الذي احتفظ بحال من تماسك الأعصاب في «خفض التصعيد» منذ بدء العملية العسكرية في أوكرانيا في ٢٤ الشهر الماضي، كنوع من الرسائل الموجهة للنظام التركي لالتزام الحياد وعدم الانخراط بشكل فعلي وجدي في الجهود العسكرية لحلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى جانب النازيين في كييف.

وأعربت المصادر عن قناعتها بأنه وعلى الرغم من فشل أو تعنت النظام التركي في تطبيق بنود «اتفاق موسكو» وقبله «اتفاق سوتشي» العائد لأيلول ٢٠١٧، مثل وضع طريق عام حلب – اللاذقية المعروفة بـ«M4» في الخدمة وطرد الإرهابيين من «خفض التصعيد»، إلا أن موسكو راغبة في المضي عبر الجهود الدبلوماسية للحفاظ على الهدنة وتنفيذ مسارات التسوية، ما لم يضطرها النظام التركي للجوء إلى الميدان لحسم الملفات العالقة وبما يقلص النفوذ التركي في المنطقة بعد زيادة وجوده العسكري في المنطقة من خلال القواعد العسكرية ونقاط المراقبة غير الشرعية، وخاصة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

المراقبون لفتوا انتباه أردوغان إلى الكف عن الاستمرار بسياسة اللعب على المتناقضات مرة على حبل واشنطن ومرة على حبل موسكو، في انتظار تمخض نتائج الحرب في أوكرانيا للانقلاب على تعهداته للأخيرة فيما يخص تنفيذ الاتفاقيات الموقعة معها حول «خفض التصعيد»، وهو ما يبدو أنه غير متاح أو بعيد المنال، على الأقل في المستقبل المنظور لأن الكرملين وضع خططا لكل المسارات وكل الاحتمالات الواردة في المواجهة مع الغرب و«الناتو»، بما فيها الأزمة السورية، وليس أمامه سوى تحقيق أهدافه العسكرية والسياسية في أوكرانيا.

وحذروا النظام التركي من أي محاولة لغزو مناطق جديدة في «خفض التصعيد» لأن الجيش العربي السوري والقوات الرديفة على أتم الجهوزية لرد الصاع صاعين، بل تحقيق اختراقات ميدانية في عمق مناطق سيطرة «النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة وليس عند خطوط التماس فقط.

الميليشيات اختطفت عدداً من أهالي ريف دير الزور وحرقت منازل آخرين

أهالي «مخروم» يتظاهرون ضد ممارسات «قسد» ويطردون ممثليها

مظاهرة في بلدة مخروم بريف الحسكة ضد ممارسات ميليشيات «قسد» الانفصالية (عن الانترنت)

خرج سكان بلدة مخروم بريف الحسكة، أمس، في مظاهرة ضد ممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية للاحتلال الأميركي وقاموا بطرد المتعاونين معها في البلدة، في حين أقدمت الميليشيات على اختطاف عدد من أهالي ريف دير الزور بعد أن عاثت خراباً بمنازلهم وأحرقت عدداً منها.

وذكرت مصادر محلية، أن العشرات من سكان بلدة مخروم من أبناء عشيرة البو شيخ– قبيلة البكارة العربية تظاهروا ضد ممارسات «قسد» أمام مبنى ما يسمى «مجلس بلدة مخروم» التابع لها ضمن مبنى الوحدة الإرشادية الزراعية سابقاً وسط البلدة وقاموا بقطع الطريق عبر الإطارات المشتعلة، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وأكدت المصادر، أن السكان تمكنوا من طرد جميع العاملين والمتعاونين مع ميليشيات «قسد» ضمن المبنى وفي القرية، اعتراضاً ورفضاً منهم لممارسات «قسد» والاحتلال الأميركي ضد أبناء القبائل العربية.

ويتصاعد باستمرار رفض أبناء القبائل العربية لممارسات ميليشيات «قسد» ووجود قوات الاحتلال الأميركي الذين يواصلون سرقة النفط والغاز والقمح وثروات الشعب السوري في مناطق سيطرة الاحتلال والميليشيات في الجزيرة السورية.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: أن «مجموعات مسلحة تابعة لميليشيات «قسد» شنت حملة مداهمة طالت عدداً من المنازل في بلدتي الكشكية وأبو حمام شرق دير الزور بعد فرض حالة من حظر التجوال ونصب حواجز تفتيش مسلحة داخلها بالتزامن مع قطع الانترنت الفضائي واختطفت عدداً من المدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة».

ولفتت المصادر، إلى أن حملة المداهمة التي نفذتها الميليشيات، ترافقت مع اعتداءات وعمليات تخريب طالت منازل المواطنين، كما قامت بإحراق عدد من هذه المنازل التي تعود ملكيتها لأبناء عشيرة الشعيطات.

وفي السياق، اتهم أهالي طفل، مسلحي ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» باختطاف طفلهم (م. ع) البالغ من العمر ١٥عاماً، في مدينة عين العرب شرق حلب، لتجنيده في صفوفها، وفق مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أنه لم ترد معلومات عن مصير الطفل حتى الآن.

وفي مطلع الشهر الجاري، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أن «الشبيبة الثورية» عمدت إلى كتابة أرقام هواتفها على جدران المدارس في قرى تقع بريف مدينة الدرباسية بريف الحسكة الشمالي، وذلك بهدف استقطاب القاصرين إلى صفوف «قسد».

وأشارت المصادر حينها إلى أن «الشبيبة الثورية» أرفقت أرقام هواتف خاصة بمسلحيها مع عبارات باللغة الكردية تقول: «إذا كنت تريد التواصل معنا لتقديم الدعم في حال كنت تعاني مشاكل مع الأهل»، وذلك بهدف استقطابهم، ما تسبب بحالة من الخوف لدى الكثير من الأهالي من إرسال أبنائهم إلى المدارس بريف درباسية.

وتواصل «الشبيبة الثورية» استقطاب القاصرين، عبر وسائل عدة إضافة إلى قيامها بعمليات الخطف لضمهم لمعسكرات «قسد» قسراً، من أجل زجهم في القتال إلى جانبها في المعارك التي تخوضها في المنطقة.

من جهة ثانية، اندلع حريق في خيمة بالقطاع الخامس الخاص بالسوريين لإحدى النساء اللواتي يعملن مع المنظمات في «مخيم الهول» وفق المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أن الحريق امتد إلى الخيام المجاورة وأدى إلى احتراق ٤ خيام، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وبعدما أوضحت المصادر، أن أسباب الحريق مجهولة حتى الآن، نقلت عن مصادر وصفتها بـ«الأمنية» قولها: إن «الحريق مفتعل من عائلات تنظيم داعش الإرهابي، في محاولة لقتل السيدة العاملة».

وتحتجز ميليشيات «قسد» في مخيماتها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

بعد مسرحية «سجن الصناعة» الأميركية وتهريب العشرات من الدواعش

استشهاد وإصابة العشرات من عسكريي الجيش بهجوم إرهابي في البادية

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استشهد وأصيب العشرات من عسكريي الجيش العربي السوري، أمس، إثر هجوم إرهابي في البادية الشرقية، بعد أن كثف تنظيم داعش الإرهابي نشاطه في المنطقة، عقب مسرحية «سجن الثانوية الصناعية» في مدينة الحسكة التي افتعلها الاحتلال الأميركي وأدواته وهربوا خلالها المئات من مسلحي التنظيم من السجن وزجوا بهم في البادية لمقاتلة الجيش العربي السوري.

في الأثناء ردت وحدات الجيش العاملة في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة، تزامنا مع تصدي أهالي قرية بريف الحسكة بالتعاون مع الجيش لدورية لقوات الاحتلال الأميركي ومنعها من الدخول إلى القرية وإجبارها على التراجع.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله: إنه «حوالي الساعة ١٣:٣٠ من بعد ظهر (أمس) الأحد تعرضت حافلة مبيت عسكرية في بادية تدمر شرق المحطة الثالثة لهجوم إرهابي بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى إلى استشهاد ١٣ عسكرياً بينهم عدد من الضباط وجرح ١٨ آخرين».

يأتي ذلك في أعقاب هجوم شنه في ٢٠ كانون الثاني المنصرم مسلحون من تنظيم داعش على «سجن الثانوية الصناعية» بمدينة الحسكة والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية ويحوي سجناء التنظيم الإرهابي حيث تواترت أنباء حول فرار العشرات من مسلحي التنظيم من السجن وفي مقدمتهم قياديون خطرون باتجاه البادية الشرقية، وفي ظل حماية من الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد».

وفي وقت سابق أمس، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة تصدت لخلايا من تنظيم داعش اعتدت على نقاط عسكرية مثبتة بقطاع من قطاعات البادية.

وأوضح المصدر، أن الوحدات خاضت اشتباكات ضارية مع الدواعش، الذين استغلوا الحالة الجوية السيئة التي تسود المنطقة، وقضت على العديد منهم وأرغمت الناجين على الفرار.

وأما في منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، دكت برمايات من مدفعيتها الثقيلة صباح أمس، مواقع للإرهابيين في العنكاوي والزيارة والسرمانية بسهل الغاب، في حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب مواقع ونقاطاً للإرهابيين في كنصفرة وفليفل وسفوهن بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن استهداف الجيش لتنظيم «النصرة» وحلفائه، كان رداً على خرق مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائها بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي.

من جهة ثانية، أكدت وكالة «سبوتنيك»، أن أهالي قرية تل أحمد بريف القامشلي الجنوبي الشرقي وعناصر حاجز عسكري تابع للجيش العربي السوري اعترضوا طريق ٤ مدرعات للاحتلال الأميركي، ما اجبر قوات الاحتلال الأميركي على تغيير طريقها إلى جهة أخرى.

وقبل أيام اعترض سكان قريتي الصالحية والدعدوشية بريف القامشلي في محافظة الحسكة رتلين عسكريين لقوات الاحتلال الأميركي بالتعاون مع حواجز الجيش العربي السوري وطردوهما من المنطقة.

افتتاح مركز «مسانا» الطبي للأطراف الصناعية للأطفال بدمشق.. والمطران هيلاريون لـ«الوطن»: نود أن يعيش الشعب السوري بسلام

يفيموف: نشكر الرئيس الأسد والشعب السوري على دعمهم الكامل للعملية الروسية في أوكرانيا

| سيلفا رزوق

من افتتاح مركز «مسانا» الطبي للأطراف الصناعية للأطفال (تصوير مصطفى سالم)

السفير الروسي بدمشق ألكسندر يفيموف

شكر سفير روسيا في سورية الممثل الخاص لرئيس روسيا الاتحادية لتطوير العلاقات مع سورية، ألكسندر يفيموف، الرئيس بشار الأسد والحكومة السورية والشعب السوري على دعمهم الكامل لتنفيذ المهمة العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، في حين قال رئيس العلاقات الدولية للكنيسة الروسية المطران هيلاريون: «نود أن يعيش الشعب السوري بسلام، وأن تتم إعادة تأهيل كل ما جرى تدميره خلال الحرب»، على حين أكد وزير الأوقاف، محمد عبد الستار السيد، أن عمق العلاقات الروسية – السورية يتجذر يوماً بعد يوم.

وافتتحت أمس ممثلية الكنيسة الروسية بدمشق كنيسة القديس أوغناطيوس الأنطاكي رسمياً مركز «مسانا» الطبي لإعادة تأهيل وتركيب الأطراف الصناعية للأطفال، وذلك في مجمع الكنيسة.

وفي كلمة له، لفت هيلاريون إلى أن المركز الطبي تم إنشاؤه وبناؤه بمباركة غبطة بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر وقداسة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا.

وأشار إلى أنه قبل عدة سنوات بدأ بتنفيذ البرنامج الخاص بإعادة تأهيل الأطفال السوريين المصابين بسبب أحداث الحرب في سورية، وهؤلاء الأطفال الذين جرحوا أو أصيبوا بسبب انفجارات الألغام أو القنابل، ومنهم من فقد يداً أو رجلاً أو رجلين أو عين أو أكثر من ذلك».

وقال: «عندما بدأ هؤلاء الأطفال يزورون المراكز الطبية في روسيا، فهمنا أن إعادة التأهيل الطبي يجب أن يكون متكاملاً، حيث أن الطفل الذي فقد يده أو رجله لا يحتاج إلى الطرف الصناعي فقط، بل يحتاج لإعادة التأهيل لاستخدام هذا الطرف الصناعي بداية، كما أنه يحتاج للتدريب ليبدأ بحياته من جديد، وهذا ما يتطلب منا جميعاً السير المتكامل ومشاركة عدد كبير من الخبراء في مختلف الاختصاصات».

ولفت هيلاريون إلى أنه ومن خلال زيارة هؤلاء الأطفال لموسكو «عرفنا أن علينا بناء مثل هذا المركز لإعادة تأهيل الأطفال في سورية، وتم إنشاء هذا المركز من قبل الممثلية الروسية في دمشق»، مبيناً أن المركز يتولى الكثير من المهام بما في ذلك إنتاج الأطراف الصناعية والتعامل مع الأطفال والعناية النفسية وغيرها.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» عقب افتتاح المركز، وجه هيلاريون الشكر لصندوق دعم الثقافة والتراث الروسي، الذي قدم دعمه وتأييده لإعادة تأهيل هذا المركز، وبين أنه طلب من هذا الصندوق مواصلة الدعم ليتم استقبال المزيد من المشاريع، نظراً لأهميتها في دعم الأطفال السوريين المتضررين من الحرب.

وقال: «نود أن يعيش الشعب السوري بسلام، وأن يتم إعادة تأهيل كل ما جرى تدميره خلال الحرب، ونحن مسرورون جداً لأننا موجودون وقادرون على المشاركة في عملية إعادة التأهيل والترميم».

وأشار هيلاريون إلى الزيارة التي قام بها أول من أمس لكنيستين في عربين والزبداني، حيث يتم إعادة ترميمهما بمساعدة الكنيسة الروسية، معتبراً أن الكنيسة ليست كنيسة فحسب بل هي مركز ثقافي وروحي ومدرسة للأطفال، وعندما يعرف الناس بأن هناك كنيسة ومدرسة للأطفال سيعودون إلى هذه المناطق المدمرة، وأتمنى أن يتم ترميم هذه المناطق جميعها بفضل جهودنا المشتركة.

بدوره، توجه وزير الأوقاف بالشكر والامتنان باسم حكومة الجمهورية العربية السورية إلى غبطة البطريرك كاريل وإلى المطران هيلاريون وإلى الكنيسة الارثوذكسية الروسية، وإلى غبطة البطريرك يوحنا العاشر يازجي لهذا العمل الإنساني القيم الذي ترعاه السفارة الروسية في دمشق.

وأكد، أن عمق العلاقات الروسية – السورية يتجذر يوما بعد يوم، مشيراً إلى أن تعاليم السيد المسيح عليه السلام التي جاءت للسلام وللإنسانية وللمحبة تقتضي ومعها الأديان جميعاً هذا التعاون وهذه المساعدة، وهذا العمل الطبي الإنساني المميز للكنيسة الأرثوذكسية الروسية.

وقال: «السيد المسيح عليه السلام يقول المجد لله في العلا وفي الناس المسرة وعلى الأرض السلام، ولا شك أن المسرة والسلام بين الناس هما اللذان تقوم بهما الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالتعاون مع البطريرك يازجي في سورية، ولابد لنا أيضاً من أن نوجه خالص الشكر لسعادة السفير الروسي في دمشق، الذي يبذل جهوداً كبيرة لمساعدة سورية ولتمتين العلاقات بين البلدين».

وأضاف: «نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فكل الشكر والتقدير للاتحاد الروسي وعلى رأسه الرئيس فلاديمير بوتين وغبطة البطريرك كاريل بطريرك موسكو وسائر روسيا».

سفير روسيا في سورية لفت في كلمة له إلى أننا مسيحيون ومسلمون نحتفل بمناسبة مشتركة وهي افتتاح هذا المركز الرائع للعناية بالأطفال، الذين هم أهم شيء في حياتنا وخصوصاً أن علينا مهمة الاهتمام الخاص بالأطفال الذين أصيبوا في هذه الحرب الظالمة.

واعتبر، أن افتتاح هذا المركز هو دليل جديد على مستوى العلاقات الأخوية والإستراتيجية والودية بين سورية وروسيا، مؤكداً على أن هذه العلاقات لها جذور تاريخية عميقة بما في ذلك على مستوى رئيسي البلدين، وحكومتي وبرلماني البلدين والشعبين السوري والروسي.

وقال: «لا يمكن لنا إلا شكر سيادة الرئيس بشار الأسد والحكومة السورية والشعب السوري على دعمهم الكامل لتنفيذ المهمة العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، وهذا يدل على أننا جميعاً في الطرف الجيد من الطريق، وبمساعدة الله سوف ننتصر».

من جهته، أكد الأسقف موسى الخوري ممثل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، أن الكنيسة الأرثوذكسية همها الوحيد أن تكون مع أبناء الوطن وخصوصاً في هذه المحنة وأن تقف إلى جانبهم، وخصوصاً بمساعدة الكنيسة الأخت لها في روسية.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين مدير المركز الثقافي الروسي في دمشق، نيكولاي سوخوف، أن المركز هو بتمويل روسي وهو جزء من المساعدات الروسية للشعب السوري، مشيراً إلى أن المركز يمكنه استقبال يومياً ما بين ٣٠ إلى ٥٠ طفلاً، في مختلف محاور العلاج المرتبطة بتركيب الأطراف الصناعية وإعادة التأهيل.

وأشار إلى أن هذا المركز سيخفف الأعباء المادية على العائلات السورية، لأن كل شيء مجاناً بما فيها الأطراف والخدمات والتأهيل، كما يتم تعديل الأطراف الاصطناعية أثناء نمو الأطفال، وكلها ممولة من الجانب الروسي، مشدداً على أن الشعب الروسي والحكومة والكنيسة الروسية تقف إلى جانب الشعب السوري للمساعدة في إعادة إعمار البلاد وتنميتها.

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أوضح مدير عام المركز، حسان نصر الله، أن المركز هو الأول من نوعه في سورية من حيث طريقة الاهتمام ومتابعة الأطفال، حيث يتميز بطريقة معالجة المرضى والحالة النفسية المرافقة التي تجري معالجتها قبل عملية تركيب الأطراف، من قبل متخصصين في هذا المجال.

وبين، أن أعداد الأطفال السوريين المصابين خلال هذه الحرب كبير وهناك الكثير من المراكز المخصصة لتركيب الأطراف، ومنها هذا المركز الذي أوجد أيضاً كرديف متكامل لمعالجة كل الحالات، وهو يحوي على أجهزة مشي وأجهزة خاصة بالمعالجة الفيزيائية.

وأكد أن التوسع بالمشروع وارد حيث يمكن وذلك حسب الحاجة، علماً أن الدعم الذي يحصل عليه هو دعم مقدم بالكامل من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية.

مديرة جمعية الوفاء التنموية السورية، رمال صالح، بينت لـ«الوطن» أن الجمعية عملت على دراسة الحالات المحتاجة لإرسالها لروسيا للمعالجة، لكن انتشار «كورونا» منع إرسال هؤلاء الأطفال للمعالجة، لذلك قدمت الكنيسة الروسية والحكومة الروسية فكرة لإنشاء هذا المركز بشكل يماثل نظيره الموجود في روسيا، حتى يتسنى للأطفال الذين تضرروا نتيجة الحرب على سورية أن يكون لهم فرصة بالشفاء والعودة إلى الحياة من جديد.

وتمنت أن يكون المركز نواة لعدة مراكز في سورية حتى يتمكن أكبر عدد من الأطفال السوريين المحتاجين من الاستفادة منه.

حضر الافتتاح وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف، ومحافظ دمشق عادل العلبي وعدد من رجال الدين الإسلامي والمسيحي.

شي جين بينغ يشدد على الوحدة القومية وتعزيز الشعور بالانتماء للأمة الصينية

بكين ٥ آذار «مارس» ٢٠٢٢ (شينخوا)

شدد الرئيس الصيني شي جين بينغ اليوم (السبت) على الوحدة القومية والجهود المبذولة لتكوين شعور قوي بالمجتمع لدى الأمة الصينية، وذلك عندما انضم إلى مناقشات خلال الدورة السنوية للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، أعلى هيئة تشريعية.

وأثناء مشاركته في المناقشات مع المشرعين من منطقة منغوليا الداخلية ذاتية الحكم بشمالي الصين، وصف شي، وهو أيضاً الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، الوحدة القومية بأنها «شريان الحياة» للشعب الصيني من جميع المجموعات القومية.

ودعا إلى بذل جهود لمساعدة جميع المجموعات القومية على البقاء متحدة بشكل وثيق «مثل بذور الرمان التي تلتصق ببعضها البعض» في البناء المشترك للوطن الأم العظيم.

وقال شي إنه ينبغي بذل الجهود للحفاظ على بيئة اقتصادية مستقرة وصحية، وبيئة اجتماعية مزدهرة وآمنة، وبيئة سياسية نظيفة وصحية، ودعا أيضاً إلى أفعال ملموسة لتمهيد الطريق للمؤتمر الوطني الـ٢٠ للحزب الشيوعي الصيني.

ولفت شي إلى أن الصين دفعت الإصلاحات بشكل شامل وعززت التنمية وحافظت على الاستقرار في عام ٢٠٢١، ما حقق إنجازات جديدة وكبيرة في قضية الحزب والدولة، مشيراً إلى أن الصين واحدة من أفضل الدول أداء في العالم من حيث التنمية الاقتصادية والوقاية من كوفيد-١٩ والسيطرة عليه، وأنها حققت بداية جيدة للخطة الخمسية الـ١٤.

كما قدمت الدولة للعالم دورة ألعاب أولمبية شتوية سلسة وآمنة ورائعة، حصلت فيها الصين على أفضل نتائجها على الإطلاق في أي دورة أولمبية شتوية.

وقال إن «هذه الإنجازات تحمل أهمية كبيرة لتنمية قضية الحزب والدولة».

خمس قناعات معززة

وقال شي إنه بعد مراجعة مساعي الحزب والشعب في العصر الجديد، تم تعزيز خمس قناعات.

شدد أولاً على تدعيم القيادة العامة للحزب، التي تشكل العمود الفقري الأكثر ثقة للشعب عند مواجهة الرياح والعواصف.

ثانياً، قال شي إن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية السبيل الوحيدة نحو تجديد شباب الأمة الصينية، مشيراً بقوله «طالما أننا نتبع بثبات طريق الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، سنحقق باستمرار تطلعات الشعب الصيني نحو حياة أفضل، وسنعزز الرخاء المشترك للجميع».

ثم أكد على أهمية الجهود المنسقة للشعب الصيني، قائلاً: إنه طالما بقي الشعب من جميع المجموعات القومية متحداً تحت قيادة الحزب، سنتغلب على جميع الصعوبات والتحديات على الطريق في المستقبل.

كما شدد شي على حتمية العمل على فلسفة التنمية الجديدة لكي تنمو البلاد وتصبح قوية ومزدهرة.

خامساً، يجب ممارسة حوكمة كاملة وصارمة على الحزب لاجتثاث أي عناصر من شأنها الإضرار بالطبيعة المتقدمة للحزب ونقائه.

الاتحاد من أجل المزيد من الإنجازات المستقبلية

وفي إشارة إلى أن الصين دولة موحدة متعددة القوميات، قال شي إنه عندما تتحد المجموعات القومية وتتناغم، سيعيش الشعب بسعادة في بلد مزدهر ومجتمع مستقر.

وأوضح أن إنجازات منغوليا الداخلية أصبحت ممكنة بفضل الجهود المنسقة لأفراد المجموعات القومية المختلفة، وستكون هذه الجهود ضرورية أيضاً لضمان إحراز المزيد من الإنجازات في المستقبل.

وقال شي إن أي عمل يمكن أن يساعد في تكوين شعور قوي بالانتماء للأمة الصينية يجب أن يتم بطريقة شاملة ودقيقة وقوية.

وأشار إلى أن منغوليا الداخلية منطقة حدودية يقطنها سكان أقلية قومية بشكل رئيسي، وبالتالي فهي تتحمل مسؤوليات حاسمة لحماية الوحدة القومية والحفاظ على استقرار الحدود.

ودعا شي المنطقة إلى تحسين آليات الوقاية من كوفيد-١٩ والسيطرة عليه بشكل منتظم، وتحسين آليات الاستجابة لحالات التفشي الطارئة، مع تسليط الضوء على الاستجابة لكوفيد-١٩ في مناطق الموانئ كأولوية.

كما حث على بذل جهود نشطة وحكيمة في تحقيق ذروة انبعاثات الكربون والحياد الكربوني.

وأضاف شي إنه مع خفض انبعاثات الكربون، ينبغي أيضاً بذل الجهود لضمان الأمن في قطاعات الطاقة، وسلاسل الصناعة والإمداد والغذاء، وضمان حياة طبيعية لأفراد الشعب.

وزير الخارجية الصيني يجري مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي بشأن العلاقات الثنائية وأوكرانيا

بكين ٥ آذار «مارس» ٢٠٢٢ (شينخوا)

أجرى عضو مجلس الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي اليوم (السبت) مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بشأن العلاقات الصينية–الأميركية وقضية أوكرانيا، بناء على طلب الأخير.

وقال وانغ إنه في الوقت الحاضر، لا تزال الأولوية القصوى في العلاقات الصينية–الأميركية دفع وتطبيق التوافق الذي توصل إليه زعيما الدولتين في اجتماعهما الذي عقد عبر الفيديو، مضيفاً إن الصين تعرب عن قلقها البالغ إزاء الأقوال والأفعال الأخيرة للجانب الأميركي التي تتعارض مع الهدف المذكور أعلاه.

وأوضح أن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، وقضية تايوان شأن صيني داخلي، حاثاً الجانب الأميركي على العودة إلى المعنى الحقيقي لمبدأ صين واحدة، والتوقف عن تشجيع ودعم حركات ما يسمى «استقلال تايوان»، والتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية الصينية، وحماية الوضع الكلي للعلاقات الصينية–الأميركية عن طريق خطوات بناءة.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن أوكرانيا.

وأطلع بلينكن الجانب الصيني على رؤى وموقف الولايات المتحدة بشأن الوضع الحالي في أوكرانيا. وتابع وانغ قائلاً إن تطور الوضع في أوكرانيا شيء لا ترغب الصين في حدوثه.

وذكر أن قضية أوكرانيا معقدة، ولا تتعلق فقط بالأعراف الأساسية الحاكمة للعلاقات الدولية ولكنها تتعلق بشكل وثيق أيضاً بالمصالح الأمنية لأطراف مختلفة، حاثاً التركيز على حل الأزمة الراهنة والحفاظ أيضاً على الاستقرار طويل الأجل بالمنطقة.

وبصفتها عضوا دائماً في مجلس الأمن، فإن الصين تشكل دائماً موقفها وسياستها وفقاً لخصائص الأمر نفسه، بحسب وانغ، مضيفاً إن الصين تؤمن بأنه يتعين حل أزمة أوكرانيا وفقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

أولاً: ينبغي احترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي جميع الدول، حسبما ذكر. ثانياً: دعا إلى تسوية سلمية للنزاعات من خلال الحوار.

وذكر وانغ أن الجانب الصيني يأمل في توقف القتال في أقرب وقت، وتهدئة الوضع على الأرض، وضمان أمن المدنيين والممتلكات على نحو فعال، وكذا الوقاية من حدوث أزمة إنسانية واسعة النطاق.

وأشار إلى أن أزمة أوكرانيا يمكن حلها فقط من خلال الحوار والمفاوضات.

كما يدعم الجانب الصيني كل الجهود التي تساعد على تخفيف حدة التوترات والتسوية السياسية للوضع، ويعارض أي تحركات من شأنها التأثير سلباً على تعزيز الحل الدبلوماسي وسكب الزيت على النار، حسبما ذكر.

وسيواصل الجانب الصيني التحدث بصراحة وفعل أقصى ما في وسعه من أجل تحقيق السلام، بحسب وانغ، مضيفاً إن الصين تشجع المفاوضات المباشرة بين روسيا وأوكرانيا.

وعلى الرغم من أن المفاوضات قد لا تكون سلسة، لفت إلى أنه يتعين على المجتمع الدولي مواصلة التعاون ودعم مثل هذه الجهود حتى تحقيق النتائج والسلام.

وتابع وانغ قائلاً إن الجانب الصيني يشجع أيضاً الولايات المتحدة والناتو والاتحاد الأوروبي على المشاركة في حوار مع روسيا على قدم المساواة، ومواجهة الاحتكاكات والمشكلات المتراكمة على مر السنين، وإيلاء اهتمام إلى التأثير السلبي لتوسع الناتو نحو الشرق على الأمن الروسي، والسعي إلى بناء آلية أمن أوروبي متزنة وفعالة ومستدامة ما يتوافق مع مبدأ «عدم تجزئة الأمن».

كما تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية.

وزير: ارتفاع قياسي لاسترداد الضرائب وتخفيضها في الصين في عام ٢٠٢٢

بكين ٥ آذار «مارس» ٢٠٢٢ (شينخوا)

قال وزير المالية الصيني ليو كون اليوم (السبت)، إن استرداد الضرائب وتخفيضها في الصين سيصل إلى مستوى قياسي هذا العام، من أجل تخفيف العبء عن كيانات السوق.

أدلى ليو بهذه التصريحات على هامش «الدورتين» الجاريتين.

ذكر تقرير عمل حكومي تم تقديمه للهيئة التشريعية الوطنية أن إجمالي المبالغ المستردة والتخفيضات الضريبية ستبلغ نحو ٢,٥ تريليون يوان (حوالى ٣٩٥ مليار دولار أميركي) في عام ٢٠٢٢.

قال ليو إن هذه السياسة ستستهدف توجيه تريليون يوان إلى ستة قطاعات من بينها التصنيع، إضافة إلى تريليون يوان أخرى يتم توجيهها إلى الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والأفراد العاملين لحسابهم الخاص.

وأضاف ليو إن كيانات السوق ستحصل على دعم بقيمة ١,٥ تريليون يوان لتدفقاتها النقدية في شكل استرداد ائتمان ضريبة القيمة المضافة.

وتعهد الوزير باتخاذ إجراءات ملموسة لتحقيق منافع للشركات والأفراد في أقرب وقت ممكن.

خفضت الصين أكثر من ٨,٦ تريليونات يوان في الضرائب والرسوم خلال ستة الأعوام الماضية.

وكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا